

مقدمة:

تعد المعجمية الحاسوبية إحدى أبرز الحقول المعرفية التي تجسد التفاعل الإيجابي بين صناعة المعاجم، وعلوم الحاسوب، ونظراً لأهمية التوجه الذي تسير فيه؛ فقد عرفت اهتماماً متزايداً منذ أولى محاولات حوسبة المعجم العربي، مروراً برقمنة عديد المعجمات العربية في البنوك اللغوية، وصولاً إلى المبادرات الرائدة في صناعة معاجم رقمية خالصة.

وتقف هذه الدراسة عند الإشكالية المتعلقة بموقع المعجم التاريخي من حركة الحوسبة، باعتباره أحد أهم أنواع المعاجم التي تميز اللغات الحية، غير أنه لم يجد من الدعم والاهتمام في بيئتنا ما يؤهله للمساهمة في الرقي باللغة العربية، وإلحاقها بركب اللغات الرائدة عالمياً، ولعل ذلك راجع إلى طبيعة المعجم، وضخامة مادته، وصعوبة الوفاء بمتطلباته باستعمال الوسائل غير الحاسوبية... وغير ذلك من المعوقات التي حالت دون استكمال هذا المشروع في البيئة العربية.

وعليه تحاول هذه الدراسة بحث موضوع حوسبة المعجم التاريخي العربي، ومدى أثره في النهوض بمشروع ترقية اللغة العربية وعصرنتها، وذلك من خلال مقارنة وصفية نقدية لمعجم الدوحة التاريخي للغة العربية، ونحاول من خلال ذلك استجلاء أهم معالم المشروع، باعتباره بادرة الأمل في هذا المجال، وذلك لما يتميز من خصائص ومؤهلات، تجعله مشروعاً عربياً نهضوياً واعدّاً في تاريخ اللغة العربية.

1. الحوسبة اللغوية: ضرورة علمية أم رفاهية حضارية؟

نعني بالحوسبة اللغوية ذلك العلم الذي "توجه من خلاله أنظمة الحاسوب إلى فهم لغة الإنسان، ومحاكاة الذكاء البشري"¹، وهو علم حديث نسبياً؛ إذ لم يظهر إلا مع منتصف القرن العشرين، في خضم حركة العلوم البينية، ويهدف أساساً إلى تسخير قدرات الحاسوب في دراسة اللغات البشرية ومعالجتها.

وقد قطعت الحوسبة اللغوية أشواطاً مهمة في دراسة اللغات الأجنبية، وبخاصة الإنجليزية، لأسباب عديدة؛ معرفية، وتقنية، غير إنها قد عرفت جملة تحديات عند إرادة تطبيقها على اللغة العربية، نظراً لخصوصيات لسانية تميزها عن سائر اللغات، لا سيما اللغات المنحدرة من السلالة الهندوأوروبية؛ وذلك لتباين النظام اللساني بين العربية وهذه اللغات سواء في الكتابة، أو التركيب الصرفي، أو البناء الجملي، أو ونمط الواقع اللغوي...

هذا، ورغم الصعوبات التي تواجه حوسبة اللغة العربية، فإن الجهود مستمرة في هذا الميدان، وذلك إيماناً بالآفاق الواعدة التي ستفتحها الحوسبة لتطوير اللغة العربية وترقيتها، وعليه فيمكن أن نلخص أهمية الحوسبة للغة العربية باعتبار المستويات اللسانية المعروفة فيما يلي²:

- **الجوانب الصوتية:** من خلال المعالجة الآلية للأصوات البشرية، والذي يمكن من التعرف الآلي على الكلام، وتحويل النص إلى كلام منظوق، والتعرف على اللغة، وتعلم النطق بمساعدة الحاسوب...
 - **الجوانب الكتابية:** وتختص بالتعرف على الكتابة المطبوعة، والتعرف على كتابة المخطوطات، والتعرف على الحروف والخطوط، وتعلم الخط بمساعدة الحاسوب...
 - **الجوانب النصية:** وذلك بتوظيف الذكاء الاصطناعي، وأنظمة تحليل المحتوى المتقدمة في معالجة أنجع وأكثر كفاءة للمدونات المدروسة، من خلال: البحث المتقدم في النصوص، والترجمة الآلية، والإجابة الآلية عن الأسئلة، وتقييم الكتابة الإنشائية، والتقييم الآلي للنصوص، وتصنيف الوثائق وتجميعها، والتنقيب عن الآراء، والمدققات اللغوية، والتعلم الحاسوبي، والقياس الأسلوب...
 - **الجوانب المركبة:** وتشمل تقنيات قراءة الكتب، والترجمة الشفهية الآلية، والاستجابة الصوتية التفاعلية، وتحويل لغة الإشارة إلى كلام والعكس، وأنظمة إدارة الحوار، والأنظمة المتقدمة لاسترجاع المعلومات، والتنقيب في النصوص...
- إن هذه الجوانب كلها وغيرها، مما يُظهر جليا أهمية الحوسبة لا للغة العربية فحسب، بل للغات البشرية جميعها؛ ذلك أن التطور العلمي في مجالي علوم الحاسوب، وعلوم اللسان قد أتاح استكشاف مباحث متناهية في الدقة والتعقيد، مما لا سبيل إليه إلا باستغلال قدرات الحاسوب، والتي تظل رغم تطورها في حاجة لتحسين المعطيات اللسانية، لتواكب التطورات الحاصلة في ميدان الاستعمال اللغوي المعاصر.

2. المعجمية التاريخية العربية: بين حاضر مقلق ومستقبل مشرق:

1.2. تعريف المعجم التاريخي:

يعرّف المعجم التاريخي على أنه: "معجم يرصد دلالة ألفاظ اللغة العربية في حياتها؛ إنه المعجم الذي يتضمن ذاكرة كل لفظ من ألفاظ اللغة العربية، وهي تسجل -بحسب المتاح من المعلومات- تاريخ ظهوره بدلالته الأولى، وتاريخ تحولاته الدلالية، ومكان ظهوره، ومستعمله في تطورات -ما أمكن ذلك- مع توثيق تلك الذاكرة بالنصوص التي تشهد على صحة المعلومات الواردة فيها"³.

إن التحديد المفهومي الصحيح والمحدد للمعجم التاريخي هو أحد الضمانات الأساسية لوضوح الرؤية في التخطيط والإنجاز، وهو ما يمنع من التشتت والاضطراب المؤديين لفشل أي مشروع من هذا النوع.

وعليه فبالتعريف السابق يخرج من حدود المعجم التاريخي كل ما لا يصب في سياق التتبع التاريخي لدلالات اللفظ المعين، وبهذا يظهر الفارق بينه وبين بقية أنواع المعاجم: كالمعاجم اللغوية، والمعاجم الاشتقاقية، ومعاجم التخصص، والمعاجم الموسوعية (المُعَلِّمات) وغيرها⁴، كما يظهر من خلال التعريف التوجه المنهجي للمعالجة اللسانية؛ حيث تم تحديده بالتطورات الدلالية للفظ، حصراً دون بقية المستويات إلا ما كان تبعاً في سياق التتبع التاريخي للتطور والاستعمال، وهو تحديد منهجي ضروري لتجنب أية مزالق منهجية أو إجرائية قد تؤدي لانحراف المعجم عن هدفه الذي سطر له، كما هو الشأن في المشاريع السابقة من هذا النوع.

2.2. أهمية المعجم التاريخي للغة العربية:

يظهر من التعريف السابق مدى الأهمية التي يكتسبها المعجم التاريخي، وهو ما حدا بعدد الدول والمؤسسات البحثية إلى السعي في إنجاز معجمات تاريخية للغاتها، كما هو الشأن في الإنجليزية، والفرنسية، والألمانية والإسبانية، والروسية، وما هذا الاهتمام بمثل هذه المشاريع إلا استجابة لدوافع ملحة وموجبات ضرورية؛ علمية، وقومية، وحضارية، وعليه فنستطيع إجمال أهمية المعجم التاريخي للغة العربية فيما يلي⁵:

- تعميق فهمنا للغتنا الضاربة في أعماق التاريخ؛ مما ييسر الفهم الصحيح والواعي لموروثنا العلمي والفكري والحضاري، ووصله بالحاضر في سبيل تطويره في المستقبل.
- توفير الأرضية لإنجاز عدة معاجم فرعية أخرى، تفتقر إليها اللغة العربية حالياً؛ كمعاجم الحضارة، ومعاجم مصطلحات العلوم، والمعاجم الشاملة، والمعاجم اللغوية التعليمية، وغيرها.
- فتح آفاق بحثية مهمة وحيوية؛ كإتاحة فرصة تقويم تراثنا الفكري العلمي، وكذا استثمار البنى القاعدية للمشروع في مشاريع أخرى في النطاق نفسه؛ كالفهرسة الآلية، والتحليل الصرفي/النحوي/الدلالي، وكذا التشكيل الآلي، وغيرها من المشاريع التي تهدف إلى تطوير المعالجة الآلية للغة العربية.

3. معجم الدوحة التاريخي للغة العربية: مشروع أمة وسبيل نهضة:

1.3. التعريف بمعجم الدوحة التاريخي:

معجم الدوحة التاريخي للغة العربية هو أحد مشاريع "المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات"، أطلق في الخامس والعشرين من شهر أيار/مايو 2013، بعد عام ونصف من المناقشات التفصيلية بين نخبة من الباحثين في ندوات الخبراء من عدة دول عربية، ومنذ ذلك الحين والعمل الدؤوب مستمر في تطوير هذا المشروع وتجويد مخرجاته، ونظراً لضخامة العمل فقد تم تقسيمه إلى فترات محددة منهجياً، تم الانتهاء من مرحلتها التأسيسية الأولى الممتدة منذ أقدم نص عربي موثق إلى نصوص القرن الثاني للهجرة (200هـ)، وهي المعروضة حالياً عبر البوابة الإلكترونية للمعجم، والتي

تحتوي زهاء مئة ألف (100.000) مدخل معجمي، فضلا عن جملة من الخدمات اللغوية والنصية والإحصائية وقد حظي هذا المشروع برعاية وتمويل سخّي من أمير دولة قطر، ولذا رأت الهيئة التنفيذية للمعجم أن من الوفاء أن يحمل المعجم اسم: معجم الدوحة التاريخي للغة العربية⁶.

2.3. خصائص معجم الدوحة التاريخي:

يعتبر معجم الدوحة التاريخي نقلة نوعية في تاريخ الصناعة المعجمية العربية، وذلك للخصائص التي يتميز بها عن كافة الأعمال المعجمية السابقة، ومن ذلك أنه⁷:

- **معجم مفتوح:** رغم الجهود الكبيرة في الاستقصاء والتحري فإن هذا المشروع يبقى عملا ضخما ومعقدا، مما يتطلب تكاتف الجهود لإنجاحه، ومن هنا تم تصميم المعجم ليكون منفتحا على كل إضافة، أو تعديل، أو استدراك، أو غير ذلك مما يساهم في تنقيح المعجم وتهذيبه وتطويره، فهو في النهاية مشروع أمة، ولا بد من تضافر الجهود للنهوض به، وهو ما يركز عليه القائمون على المشروع في كل مناسبة، يقول عز الدين البوشيخي -المدير التنفيذي للمشروع-: "الهدف الأساسي هو تفاعل الجمهور المثقف والمتابع والشغوف، تفاعلاً إيجابياً بناءً. فهذا مشروع أمة ونريد من المثقفين والعلماء والخبراء واللغويين والمهتمين أن يستدركوا علينا ما فاتنا، نحن لا نستطيع أن ندعي أن عملنا كاملٌ، خاصّة في مثل هذا المجال المعقّد"⁸.
- **معجم تراكمي:** رغم التقسيم المرحلي للمشروع، والتي يعني الانتقال لمرحلة تالية بعد الانتهاء من سابقتها، فإن طبيعة المعجم التاريخي استوجبت إتاحة إثرائه كلما استجدت ألفاظ أو معانٍ، فقد يظهر تحقيق لكتاب لم يدرج في المعجم، أو قد تكتشف نقوش لم يسبق معرفتها، فيكون كل ذلك مادة جديدة تضاف إلى المعجم، وهو ما يجعله مبنيا بطريقة تراكمية، تؤهله لمواكبة كل جديد في المستقبل.
- **معجم نسقي:** يُقدّم المعلومات عن الألفاظ في مداخلها المعجمية بطريقة موحّدة ومنظمة: اللفظ تحت جذره، مسبقا بتاريخ استعماله، ملحوقا بوسمه، مردفا برأس التعريف، فالتعريف، ثم الشاهد النصي، واسم مؤلفه، ثم المصدر الموثق للنص.
- **معجم مرجعي:** إذ إن كل المعلومات المقدمة فيه موثقة علميا، فليس ثمة لفظ من ألفاظه إلا يرد مصحوبا بدليل على استعماله في نص موثق ومؤرخ.
- **معجم تفاعلي:** تنشر مواده عبر بوابة إلكترونية تسمح بتقديم خدمات معجمية كثيرة، كالبحث في البيبليوغرافيا وفي السياقات وفي المدونة النصية، وتقديم مصادر المعجم النصية والنقشية والتأيلية، والدليل المعياري للمعالجة المعجمية، ودليل التحرير المعجمي، كما تسمح بتفاعل جمهور المتخصصين معه.

• معجم مؤسس: لنهضة لغوية شاملة، إذ يتيح استخلاص معاجم لغوية متنوعة، كمعاجم المصطلحات حسب العلوم والمعارف والفنون، ومعاجم الأبنية واللغات، ومعاجم المعاني، وغيرها من المعاجم المتنوعة جداً، وعلاوة على ذلك فهو معجم يسهم بألفاظه الموثقة في تحقيق نصوص من التراث العربي، ويوفر أرضية لغوية صلبة لقراءة جديدة لنصوص تراثنا المعرفي العربي مبنية على فهم اللفظ في سياقه التاريخي بعيداً عن الإسقاط وانحراف التأويل.

وهذه الخصائص وغيرها هي ما يجعل هذا المعجم مشروعاً نهضوياً مميزاً، بما له من فوائد تاريخية، ومعرفية، وحضارية؛ ولذلك يقول عبد السلام المسدي: "سنجني من معجم الدوحة التاريخي للغة العربية: لا تاريخاً للألفاظ ودلالاتها، وإنما دعوني أزعج أننا من خلال هذا المشروع سنعيد قراءة تاريخ العلم، وتاريخ المعرفة في حضارتنا العربية"⁹.

3.3. مقارنة بين معجم الدوحة التاريخي والمشاريع الأخرى:

بعد أن استعرضنا جملة من الجوانب النظرية المتعلقة بمعجم الدوحة التاريخي، نتناول في هذا القسم قراءة نقدية مقارنة بين هذا المعجم وبين مجموعة المشاريع السابقة لإنجاز معجم تاريخي للغة العربية، وذلك بغية معرفة أوجه الفرق، وكذا لتبيين جملة من النتائج المهمة عن طبيعة تلك المشاريع وأسباب تعثرها.

والجدير بالذكر أن من الركائز المهمة التي قام عليها معجم الدوحة التاريخي هو قيامه على أساس من الدراسات التحليلية النقدية للمشاريع السابقة لإنجاز معجم تاريخي، سواء الناجحة منها أو المتعثرة، العربية منها وغير العربية، وكل ذلك أثمر فهماً أعمق، ورؤية أوضح لأبعاد المشروع وحدوده، سواء في التخطيط أو التنفيذ، مع تفادي جملة العوامل المؤدية لفشل مثل هذه المشاريع وتعثرها، يقول عز الدين البوشيخي: "استفدنا من المؤتمر الذي عُقد بإشراف معهد الدراسات المصطلحية في فاس، تحت عنوان "المعجم التاريخي قضاياه النظرية والمنهجية والتجريبية"، وقد حضره وشارك فيه أكثر من 60 باحثاً، حيث تناول بالدراسة والتحليل، مختلف الجوانب المتعلقة بإنجاز هذا المشروع، وتقويم تجارب سابقة عربية وأجنبية، مثل المعاجم التاريخية للغات الإنكليزية والروسية والألمانية والفرنسية والعبرية وغيرها، وقد استخلصنا منه أهم عناصر القوة في هذه المعاجم، وكذلك عناصر الضعف والمشاكل التي تعوق التنفيذ. كان التقويم جزءاً أساسياً لبناء التصور الواضح"¹⁰.

وعليه نعرض فيما يأتي لنتائج الدراسات التحليلية النقدية التي أجراها القائمون على مشروع المعجم، مركزين على جوانب الفرق بين معجم الدوحة التاريخي وبقية مشاريع المعاجم التاريخية، وذلك بناءً على المحددات العلمية والمنهجية للمعجم التاريخي التي بينها أنفاً.

1.3.3. مجمع اللغة العربية بالقاهرة ومعجم "فيشر":

كان من أهداف "مجمع فؤاد الأول للغة العربية" أن يتم تأسيس معجم تاريخي للغة العربية، ووافق ذلك طموحا لدى المستشرق الألماني أوغيسست فيشر (1865-1949) أحد الأعضاء الأوائل للمجمع، فقام بجمع جذا ذات لهذا الصدد، لكنها تفرقت بين مصر وألمانيا بعد اضطراره للرحيل بسبب الحرب العالمية الثانية، ولم يبق منها إلا ما أصدره المجمع فيما بعد تحت اسم "أ. فيشر - المعجم التاريخي، القسم الأول من أول حرف الهمزة إلى (أبد)"، والذي يحتوي مقدمة في (34 صفحة)، وجملة من المواد في (53 صفحة).

يقول فيشر في مقدمته: "يجب أن يشتمل المعجم على كل كلمة -بلا استثناء- وجدت في اللغة، وأن تعرض على حسب وجهات النظر السبع التالية: التاريخية، والاشتقاقية، والتصريفية، والتعبيرية، والنحوية، والبيانة، والأسلوبية"¹¹، وبناء على هذا التقرير وغيره يظهر أن منهجية فيشر تركز على اقتباس الشواهد من المصادر الأصلية، ثم معالجة المداخل طبقا لآخر ما توصلت إليه الصناعة المعجمية الحديثة، ورغم ذلك فإن معجمه لا يعد معجما تاريخيا لسببين رئيسين:

- اقتصره على شواهد من اللغة الأدبية فقط وفي حيز جغرافي محدود، يقول فيشر: "والأهمية العظمى -مهما تكن الحال- هي للموضع الذي وردت فيه الكلمة في آداب اللغة لأول مرة"¹²، في حين أن المعجم التاريخي ينبغي أن يتناول جميع الاستعمالات اللغوية في جميع المجالات: الأدبية، والعلمية، والفنية، وأن يكون شاملا لجميع المناطق الجغرافية التي استعملت فيها اللغة العربية.
- معظم مصادره وشواهدة تتوقف عند نهاية القرن الثالث الهجري، يقول فيشر: "وهو -كما يستدل عليه من عنوانه- معجم تاريخي للغة الآداب العربية حتى نهاية القرن الثالث الهجري، أي حتى منتهى ما وصلت إليه اللغة العربية الفصحى من الكمال"¹³، في حين أن سمة المعجم التاريخي تتبع الألفاظ وتغيراتها الدلالية منذ أقدم ظهور مسجل إلى تاريخ إعداد المعجم.

ومن هنا يمكن عد معجم فيشر من "معاجم المراحل" التي تؤرخ للغة في مرحلة معينة من مراحلها¹⁴.

2.3.3. "المعجم الكبير" لمجمع اللغة العربية بالقاهرة:

بعد تعثر معجم "فيشر" التاريخي، توجهت أعمال المجمع القاهري لإنجاز "المعجم الكبير" الذي صدرت منه منذ سنة 1967 إلى سنة 2008 ثمانية (08) أجزاء، تغطي المواد المعجمية من حرف الهمزة إلى الذال.

ورغم الخصائص التاريخية التي يتسم بها المعجم، والتي بناء عليها رأى بعض المجمعين إمكانية إغناؤه عن تأليف معجم تاريخي = فإنه لا يعتبر معجما تاريخيا، ولا يمكن أن يغني عنه للأسباب التالية:

- عدم اعتماده على مدونة نصية واضحة المعالم، متوازنة المحتوى من حيث الزمان والمكان والمجال العلمي، لا يدوية ولا إلكترونية؛ إذ إن غالب مواد "المعجم الكبير" إنما ترجع إلى المعاجم العربية القديمة والحديثة¹⁵.
- مخالفة النسق التاريخي في ترتيب الشواهد؛ إذ يعتمد "المعجم الكبير" في ترتيبه للشواهد على النحو الآتي: القرآن الكريم، الحديث الشريف، النثر، الشعر¹⁶، في حين أن النسق المعروف للمعاجم التاريخية يقوم على ترتيب الشواهد على أساس تاريخي، من الأقدم إلى الأحدث، مع ذكر تاريخ الشاهد أو عصره.

وعلاوة على ذلك، فإن المعجم الكبير يجنح للطابع الموسوعي أكثر من التاريخي، وهو ما جعله ثبنا للمصطلحات، وأعلام الأشخاص والبلدان، وأسماء النبات والحيوان، وغير ذلك.. وهو ما أقرب به المشرفون على المعجم غير مرة في مقدمات طبقات المعجم¹⁷.

3.3.3. معجم "المرجع" لعبد الله العلايلي:

- قدم عبد الله العلايلي (1914-1996) تصورا للمعجم التاريخي، حيث اعتبره معجما "يفرغ فيه إلى درس المواد وكيف كان نشوؤها. ويتناول المفردات من حيث هي عربية عريقة أم تنظر إلى مصدر غير عربي. ودرس كل الملاحظ الاعتبارية عليه بحيث يكون على وضوح تام، [و] فيه ما يدعى باختلاف اللغات واللهجات وتداخلها وما وراءها من مشاكل في اللغة"¹⁸، وفي ضوء هذا التصور ألف العلايلي معجمه "المرجع" الذي صدر جزؤه الأول سنة 1963، وحرص فيه على تقسيم العصور الزمنية التي تنتمي إليها الألفاظ حسب الحوادث السياسية، لينظر في دلالة كل لفظ بناء على ذلك.
- ورغم هذا المجهود الكبير إلا أن معجم "المرجع" لا يصدق عليه مفهوم المعجم التاريخي، لسببين¹⁹:
- كون مواد هذا المعجم مأخوذة من المعاجم السابقة، بيد أن المعجم التاريخي يستوجب استسقاء المواد من مدونة نصية تشمل نصوصا أصلية.
 - عدم اعتناؤه بالشواهد، وهي الميزة الركن في المعجم التاريخي؛ إذ هي ما يوثق تاريخ نشوء اللفظ، وتطور دلالاته، ومستعمليه وتاريخ كل ذلك، مما يسمح بالتتبع التطوري لهذه الألفاظ.

4.3.3. مشاريع أخرى:

هناك مشاريع أخرى سعت للمساهمة في الصناعة المعجمية التاريخية، غير أننا نكتفي بما سبق لكون هذه الأخيرة إما قد توقفت بشكل نهائي أو شبه نهائي كالمشروع التونسي للمعجم التاريخي العربي (متع) بسبب تقطع التمويل، وإما أنها لم تبدأ أصلا في العمل الفعلي على معجم تاريخي، كمشروع المعجم التاريخي للغة العربية لاتحاد الجامعات اللغوية والعلمية العربية، وإما لخروجها جزئيا أو كليا عن التصور الحقيقي للمعجم التاريخي كمشروع معهد الدراسات المصطلحية ومؤسسة

"مبدع" بفاس في المملكة المغربية لوضع معجم تاريخي للمصطلحات العلمية العربية، كونه مختصا بالمصطلحات العلمية دون بقية أنواع الألفاظ.²⁰

خاتمة:

في خاتمة هذه الدراسة، نستطيع أن نخرج بعدد من النتائج حول واقع المعجمية التاريخية، وآفاق عصرنة اللغة العربية، انطلاقا من قراءة في مشروع معجم الدوحة التاريخي للغة العربية، وذلك ما نجمله في الآتي:

- المعجم التاريخي للغة العربية هو ذاكرة كل لفظ من ألفاظ اللغة العربية، تسجل تاريخ ظهوره بدلالته الأولى، وتاريخ تحولاته الدلالية، ومكان ظهوره، ومستعمليه في تطوراته، مع توثيق ذلك بالنصوص والشواهد.
- وضوح التصور لحقيقة المعجم التاريخي هو من الركائز الأساسية لنجاح أي مشروع يروم النجاح في مشروع ضخ من هذا القبيل، وأي اختلال في هذا التصور أو اضطراب فيه يؤدي بالضرورة إلى تعثر المشروع أو انحرافه عن أهدافه وغاياته، وهو شأن كل المحاولات السابقة لإنشاء معجم تاريخي للغة العربية.
- بناء على الدراسات التحليلية النقدية للمشاريع السابقة لإنجاز معجم تاريخي تبين أن معجم الدوحة التاريخي للغة العربية هو أول معجم تاريخي حقيقي حظيت به اللغة العربية منذ ظهرت إلى اليوم، وهو وإن كان متأخرا مقارنة باللغات الأخرى، فإنه يبقى مشروعا طموحا تعلق عليه الآمال نظير البنية القاعدية المتينة التي تم تأسيسه عليها منهجيا، وعلميا، مع ضمان الرعاية المالية والدعم المادي.
- إن الخصائص المميزة لمعجم الدوحة التاريخي لتؤهله بكل جدارة لأن يكون قبلة المساهمات العربية في مجال الصناعة المعجمية الحاسوبية، وذلك من خلال المشاركة في تطويره، وتهذيبه، وتصحيح ما قد يكون فيه من سهو أو نقص؛ إذ هو مشروع أمة، ولا نجاح له إلا بتضافر الجهود، وتوحيدها لبلوغ الهدف الأسى وهو خدمة اللغة العربية لغة القرآن الكريم.
- برهن معجم الدوحة التاريخي أن اعتماد منهج الرقمنة هو السبيل الأمثل في عصرنة اللغة العربية، وأنه لا مستقبل للغة العربية خارج إطار الحوسبة، خصوصا في عالم يتجه لربط كل شيء بتقنيات الحاسوب، وتكنولوجيا الإعلام الآلي.

الهوامش:

- 1 - رشوان، محسن، والسعيد، المعتز بالله، (2019)، مقدمة في حوسبة اللغة العربية، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، السعودية، ص17.
- 2 - المرجع نفسه، ص30.

- 3 - بركة، بسام وآخرون، (2014)، نحو معجم تاريخي للغة العربية، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، لبنان، ص22.
- 4 - ينظر: يعقوب، إيميل، (1985)، المعاجم اللغوية العربية: بداءتها وتطورها، دار العلم للملايين، لبنان، ط2، ص15-20.
- 5 - ينظر: المرجع نفسه، ص15.
- 6 - ينظر: البوشيخي، عز الدين، وآخرون، (2018)، معجم الدوحة التاريخي للغة العربية، كلمة المعجم، تاريخ التصفح: 2020-06-28، الرابط:
<https://www.dohadictionary.org/dictionary-word>
- 7 - ينظر: البوشيخي، عز الدين، وآخرون، (2018)، معجم الدوحة التاريخي للغة العربية، عن المعجم، تاريخ التصفح: 2020-06-28، الرابط:
<https://www.dohadictionary.org/about-dictionary>
- 8 - الشكر، ديمة، (2015)، عزالدين البوشيخي: معجم الدوحة التاريخي للغة العربية مشروع أمة، تاريخ التصفح: 2020-06-28، الرابط:
<https://www.alaraby.co.uk/diffah/interviews/46B091DD-9182-4155-B53F-E2831DB05DBB>
- 9 - المسدي، عبد السلام، (نوفمبر 2014)، محاضرة د.عبد السلام المسدي، مؤتمر معجم الدوحة التاريخي للغة العربية، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، تونس، الرابط:
<https://www.youtube.com/watch?v=YOTfLzVuQso>
- 10 - الشكر، ديمة، (2015)، عزالدين البوشيخي: معجم الدوحة التاريخي للغة العربية مشروع أمة، مرجع سابق.
- 11 - فيشر، أوغيسست، (1967)، المعجم التاريخي للغة العربية، مجمع اللغة العربية، مصر، ص22.
- 12 - المرجع نفسه، ص23.
- 13 - المرجع نفسه، ص25.
- 14 - ينظر: البوشيخي، عز الدين، وآخرون، (2018)، معجم الدوحة التاريخي للغة العربية، معجم الدوحة التاريخي للغة العربية، المعجم، مرجع سابق.
- 15 - ينظر: عطية، شعبان، وحسين أحمد، (1967)، المعجم الكبير، مجمع اللغة العربية، مصر، ج1، ص"ف".
- 16 - ينظر: المرجع نفسه، ج1، ص"ف".
- 17 - ينظر: المرجع نفسه، ج1، ص"ز" و ج4، ص"د" و ج5، ص"ب".
- 18 - العلايلي، عبد الله، (2003)، مقدمة لدرس لغة العرب وكيف نضع المعجم الجديد، المطبعة العصرية، مصر، ص113.
- 19 - ينظر: البوشيخي، عز الدين، وآخرون، (2018)، معجم الدوحة التاريخي للغة العربية، معجم الدوحة التاريخي للغة العربية، المعجم، مرجع سابق.
- 20 - ينظر: المرجع نفسه.